

البرهان المؤيد

وقال تعالت أسماؤه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .
لا تحرد من الإمام .

كن حاذقا أي ولدي إذا سمعت كلام أهل الحضرة فإنه ظاهر غامض تكلم سيد أهل الحكمة
والبيان وأفصح نوع الإنسان بجوامع الكلم فأوجز وأفصح وأوضح وأغمض وهكذا ورائه وأتباعه .
لا تحرد مني يا أخي كل ما حام حول فكرك من رؤيا نفسك ومالك وحسبك ونسبك وعلمك وبلدك
وزوجك وولدك وعملك وفتحك وكرامتك ومزيتك فهو خاطر إن قابلته بالخضوع والذل والحمد
والشكر والمسكنة انقلب فتحا وإن قابلته بالعزة والكبر والاستعلاء والغفلة انقلب قبحا
ووسواسا وقطيعة .

فتدارك نفسك وأصلح شأنك إذا انقطعت عن عبادة سيدك تبكي عليك الأرض التي عبت الله عليها
وكأنها توددا إليك وأسفا عليك تقول قول القائل .
وكننت أظن أن جبال رضوى ... تزول وأن ودك لا يزول .
ولكن القلوب لها انقلاب ... وحالات ابن آدم تستحيل